

شرح موطن الإمام مالك | 6 | باب ما يكره من مصافحة النساء

الشيخ د. مصطفى مخدوم

مصطفى مخدوم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول الامام الشيباني رحمه الله باب ما يكره من - 00:00:00

طفتح النساء. فهذا الباب يذكر فيه المؤلف رحمه الله بعض النصوص التي تدل على حكم مصافحة النساء نصه بالكرابة هذا بناء على الاصطلاح القديم وان آآ العلماء كانوا يعبرون بالكرابة ويريدون التحرير. باب ما يكره يعني ايه باب ما يحرم من - 00:00:20 فحتى النساء ولكنهم كانوا يعبرون بهذا اللفظ آآ كثيرا رضي الله عنه. قال اخبرنا مالك قال لاخبرنا محمد بن المنذر عن امية بنت رقيقة رضي الله عنها. هذه اه صحابية - 00:00:50

فمن صغيرات الصحابة وآآ وخلالتها خديجة بنت خوبلد ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها فاميمة بنت رقيقة قالت اتيت رسول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة في نسوة تباعي يعني في جماعة من النسوة بفرض اه بيعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

وهذه البيعة تسمى عند العلماء ببيعة النساء. وقد وقعت بعد صلح الحديبية. لما اتفق المسلمين مع الكفار على ان من جاء مسلما فانه يرد الى الكفار. اه جاء القرآن بعد ذلك - 00:01:40

يستثنى النساء من هذا. يخرج النساء من هذه الاتفاقية وعليكم السلام. يخرج النساء من هذه اتفاقية فجئنا اه مجموعة من النساء مبايعات للنبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نباعيك على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نقتل اولادنا ولا نأتي بهتان - 00:02:00

نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف. يعني نباعيك على هذه الخصال وهذه الخصال هي التي ذكرها الله سبحانه وتعالى بعد ذلك بهذه النص الذي عرضناه رضي الله عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعن واطقتن. يعني - 00:02:30 ام اباعيكن على هذه الخصال ولكن في حدود القدرة والاستطاعة. قلنا يعني نحن جماعة الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا. يعني اه هي تشير الى رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف انه يعني يشترط شرطا في البيعة هو لصالحهن - 00:03:00 يقول فيما اطقتمن فيما استطعن فاخذت من هذا كمال رحمته صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين هلم نباعيك يا رسول الله؟ قال اني لا اصافح النساء. هل هم نباعيك؟ يعني دعونه الى المبايعة - 00:03:30

كانت العادة ان من بايع شخصا على بيعة فانه يصافحه. من باب التأكيد. كما آآ يحدث في في البيع والشراء وهي فيها اشاره الى الى البايع وان الرجل يمد باعه الى الآخر ولهذا سميت بيعة - 00:03:50

فهن آآ اقترحنا هذا بان يصافحن بناء على هذه العادة الجارية فقال صلى الله عليه وسلم اني لا اصافح النساء. يعني امتنع عليه الصلاة والسلام من مصافحتهن وصرح له قلنا بهذا الحكم وقال اني لا اصافح النساء. وهذا النص يدل على ان العلة كونه - 00:04:10 امرأة ومصافحة المرأة قد يكون سببا لاثارة الشهوات. فلطهارتة صلى الله عليه وسلم في نفسه وسده الى ابواب الشهوات امتنع عن المصافحة ثم قال انما قولي لمئة امرأة قولي لامرأة واحدة او مثل قولي لامرأة واحدة. يعني ان قولي في - 00:04:40 طوت امرأة واحدة ومنزل منزلة ما لو خاطبت مئة تمرة. فلا يحتاج الى ان يخاطب كل امرأة باني بايعدتك على كذا وكذا. فالخطاب

الواحد يشملهن. ومن هنا اخذ العلماء القاعدة وهي قاعدة الاشتراك في - 00:05:10
احكام وان الحكم اذا ثبت فيه حق واحد من الصحابة فهو عام في الامة جميعا. الا دليل يدل على الخصوصية ان هذا الحكم خاص بفلان هذا المخاطب او المنصوص عليه - 00:05:30

هذا الحديث يدل على اه المعنى الذي اشار اليه في العنوان وهو ترك اه مصافحة الرجل للمرأة الاجنبية او للنساء الاجنبيات. وهذا عند الفقهاء على سبيل آآ ويكون مخصصا لعلوم النصوص التي تدل على استحباب المصافحة - 00:05:50
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين يتقيان فيصافح احدهما الاخر الا حطت خطاياه فهذا استحباب للمصافحة عنده اللقاء. لكن هذا العموم يخصص منه مصافحة الرجل للمرأة اجنبية فانها لا تدخل في هذا في هذا العموم. وبعض العلماء منهم الحفيفية والامام احمد في - 00:06:20

المشهورة يخصوص هذا الحكم ايضا بالعجز التي لا تتشتهي. المرأة العجوز او الشوهاء التي لا تتشتهي. فهؤلاء يخصوصون هذه الصور من الحكم. ويحيزون المصافحة في هذه الصورة بناء على ملاحظة المعنى. لأن المعنى المقصود الذي من اجله جاء الحكم - 00:06:50

هو انه طريق الى الفتنة. واثارة الشهوات. فاذا انعدم هذا المعنى لكون المرأة عجوزا او لكون المرأة شوهاء جدا لا تثير الشهوة والفتنة.
فرخص بعض اهل العلم في في هذا - 00:07:20
الحكم. قال باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا مالك قال اخبرنا يحيى ابن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول لقد جمع لي رسول الله صلی الله عليه وسلم ابويه - 00:07:40
يوم احد. جمع ابويه يقصد انه آآ فداه بهما قال له ارم فداك ابي وامي. ارم يعني يا سعد لان سعد كان راميا. يوم احد من من الرماة وقال ارمي فداك ابي وامي. ففداه بابويه. وهذه منقبة عظيمة - 00:08:00

سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. بحيث ان النبي صلى الله عليه وسلم يغدوه بوالديه. قال ورنا مالك قال اخبرنا عبد الله ابن دينار قال قال ابن عمر رضي الله عنهما بعث رسول الله صلی الله عليه وسلم بعثا فامر - 00:08:30
عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امرته. يعني طعنوا في امراة اسامة بن زيد. من ناحية بالسني ومن ناحية الشكل قالوا ايه؟ من ناحية السن فهو اه يعني لم يبلغ العشرين من العمر - 00:08:50
ومن ناحية الشكل ايضا عابوه. فطعنوا فيه. وهذه بقية من الجاهلية التي يعني بقيت في نفوس بعض اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم. فطعن الناس في امرته فقام رسول الله صلی الله عليه وسلم وقال ان تطعنوا في امرته فقد كنتم تطعنون في امرة ابيه من قبل - 00:09:10

يعني هذه شنشنة اعرفها من اخزم كما يقال. يعني كما طعنتم آآ في ابيه طعنتم في ولده ايضا ثم قال وايم الله ان كان لخليقا للامرة وان كان لمن احب الناس الي من بعده - 00:09:40

فهذه من مناقب اسامة بن زيد رضي الله عنه وهي تزكية نبوية نيته للقيادة رغم صغر سنها. وهذا يدلنا على ان بعض الشباب رغم صغر السن قد يصلح قائدا لمن هو اكبر منه سنا. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. فالعبرة ليست بكبر السن ولا - 00:10:00
ولا بالعلم ولكن هي عطاء من الله سبحانه وتعالى قد يعطي الشخص القدرة على القيادة والامارة توجيه الناس رغم صغر سنها. ثم المنقبة الثانية محبة رسول الله صلی الله عليه وسلم له - 00:10:30

فهذه حقيقة من اعظم المناقب التي تميز بها اسامة رضي الله عنه. وقال اخبرنا مالك عن اب نظري مولى عمر بن عبد الله بن معمر عن عبيد يعني ابن حنين. عن ابي سعيد الخدري ان - 00:10:50

الله صلی الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عباده خبره الله تعالى بين ان يؤتى به من زهرة ما شاء وبين ما عنده فاختار العبد ما عنده. النبي صلی الله عليه وسلم هنا نكر قال ان عبادا - 00:11:10
ما عين من هو العبد هذا. لكن يخبر عن عبد من عباد الله ان الله خيره بين زهرة الدنيا وبين ما عنده من الجزاء والثواب. فاختار ما

عند الله سبحانه وتعالى . فلما أخبر عليه الصلاة والسلام بهذا - 00:11:30

بکی ابو بکر رضی الله عنہ و قال فدیناک بابائنا و امهاتنا یعنی لما اخبر النبی صلی الله علیه وسلم بهذا آآ بکی ابو بکر رضی الله عنہ
وفاة وفدي النبی صلی الله علیه وسلم بابویه - 00:11:50

لأنه فهم من هذا العبد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال فديناك بابائنا وامهاتنا يعني بقاوئك يا رسول الله خير عندنا من بقاء ابائنا وامهاتنا. قال فعجبنا وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر عبد خيره الله تعالى وهو يقول - 00:12:10

بابائنا وامهاتنا. يعني تعجب وكان حاضرا من هذا الصنبع من أبي بكر. يعني مع لم يفهموا العلاقة بين الخبر وبين هذا الفعل. فتعجبوا من صنع أبي بكر ومن بكائه ومن قوله أيضا - 00:12:40

وهذا يدلنا على ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتفاوتون في الفهم. والاستيعاب رغم اشتراكهم في الدين والصلاح ورغم اهانتهم في الصحابة لكنهم يتفاوتون مختلفون في درجة الفهم وعليكم السلام. تفضلوا يا اخي تفضلوا. فيتفاوتون في اه درجة - اشتراكهم في الصحابة

00:13:00

الفهم والاستيعاب. كيف حالك؟ بخير؟ اهلا وسهلا. حياك الله. فالنبي صلى الله عليه تكلم هنا في هذا المجلس وهو يخبر بصيغة واحدة ولكن ابو بكر رضي الله عنه يفهم من هذه الصيغة معنى لم يفهمه - 00:13:30

سائر الصحابة. ولهذا تعجبوا لما قال فديناك يا رسول الله ببابئنا وامهاتنا. فهذا يدل على ان الصحابة وان كانوا مشتركين في اصل وفي شلل فيها لكنهم يتفاوتون في الفهم والادرار وفهم مقاصد النبي صلى الله عليه وسلم من خطابه - [00:13:50](#)
وهذا يشير الى فضل ابي بكر رضي الله عنه. وانه فهم من هذا الخطاب معنى لم يفهمه الصحابة انجبو ما علاقة هذا الكلام بخبر النبي صلى الله عليه وسلم. قال الراوى فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان - [00:14:10](#)

ابو بكر رضي الله عنه اعلمنا به. اقر الصحابة ان العبد الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه كان هو رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي خيره الله بين زهرة الدنيا وبين جزاء الآخرة فاختار جزاء الآخرة. وقال -
انما ابو بكر اعلمنا به. وهذه من الشواهد على ان ابو بكر رضي الله عنه كان اعلم الصحابة. رضي الله عنهم وقلة الروايات المنقولة عنه لا
تتجاوز عما قاتل العاد والمرأة مانعا -
00:14:50

اشتغل بادارة الامة وتوجيهه الامامة وآيا ماه لم تطل رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه سلم. فهو اعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اهل علم اهل الامرية ما كان غيره من الصحابة اكثرا منه دعامة - 10:15:00

بالاضافة الى ورعه فانه كان يتورع بالنسبة الشيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية ان يكون مخطئا في فهمه لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقا رسول الله صلى الله عليه وسلم ام امن الناس على في صحته وماليه او 00:15:30

ابو بكر ولو كنت متخدنا خليلنا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام. ولا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر. النبي صلى الله عليه وسلم هنا لهما آآ - 00:15:50

اه يعني مر على هذا الموقف وادرك فطنة ابي بكر وفقهه رضي الله عنه فاشار للصحابۃ الى فضل هذا الصحابي الجليل. واخبر انه
آامن اصحاب النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:16:10

عليه في ماله ونفسه. صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لانه انفق ما له وضحى بنفسه عليه رضي الله عنه في سبيل نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخبر انه لو اتخد من الناس خليلا لكان هذا الصحابي هو اولى - 00:16:30

الناس بهذه الخلة ثم خص ابا بكر رضي الله عنه في منقبة اخرى فامر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يغلقوا الخوخات والخوخة هي الباب الصغير الذي يكون آضاً من الباب الكبير. وكانت لهم خوخات على المسجد يعبرون - 00:17:00

لكل؟ قال اخربنا ابن شهاب - 00:17:50

عن اسماعيل ابن محمد ابن ثابت الانصاري ان ثابت ابن قيس ابن شناس الانصاري رضي الله عنه قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون قد هلكتوه. قال لم؟ قال نهانا الله ان نحب ان نحمد بما لم نفعل. وانا امرؤ - 00:18:10

احب الحمد ونهانا عن الخيال وانا امرؤ احب الجمال ونهانا الله ان نرفع اصواتنا فوق صوته وانا رجل جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما - 00:18:40

ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة هذا الحديث ايضا يدل على فضل ثابت ابن قيس ابن رضي الله عنه وكمال آآ ايمانه واخلاقه. فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحظة من الصدق مع النفس ومحاسبتها. فقال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:00

اني اخشى ان اكون قد هلكت فقال له لم؟ فذكر ثلاثة اشياء الشيء الاول قال نهانا ان نحب ان نحمد بما لم نفعل. يشير بهذا الى الاية الكريمة ولا تحسبن - 00:19:40

الذين يفرحون بما اتاهم الله من فضله وخيرا لهم بل هو شر لهم. فهذه الاية الكريمة فهم منها ان الانسان اذا اه فرح انه بان يحمد وان يذكر بالحسن بين الناس فان هذا دليل على ضعف - 00:20:00

في الايمان. بينما التفت الى نفسه والى طبيعته الانسانية فوجد ان كل انسان يحب الذكر الحسن بين الناس فخشى ان يكون شعوره وحبه للذكر الحسن بين الناس ان يكون سببا لهلاكه. ثم ذكر - 00:20:20

ترى السبب الاخر وهو ان الله سبحانه وتعالى نهى المسلمين عن الكبر والخيال ونظر الى نفسه فوجد انه يحب الجمال. يعني يحب ان يكون ثوبه جميلا وان يكون منظره جميلا. وان - 00:20:40

كنا نعلم حسنة فظن ان هذا من الكبر والخيال. ثم ذكر الامر الثالث وهو ان الله سبحانه وتعالى ادب المؤمنين اذا تحدثوا بحضور النبي صلى الله عليه وسلم الا يرفعوا اصواتهم فوق صوت النبي - 00:21:00

ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. وهو كان جهير الصوت يعني كان صاحب صوت عال ورفيع بل كان خطيب الانصار وخطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءت القبائل واراد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:20

ان اه يخطب احد الصحابة كأن يختار ثابت ابن قيس ابن شناس الانصاري لفصحته وصوته وبلامته فهو خشي ان هذا الصوت العالي هو الجهير يكون سببا لحبوط عمله. فجاء يصريح انه استاذ الخلق عليه الصلاة والسلام بهذه العلل والامراض - 00:21:40

وي يريد حلها وجوابها فقال له صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تعيش حميدا؟ وتقتل شهيدا وتدخل الجنة يعني هذه اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم بان هذه الامر التي اشرت اليها ليست داخلة في المهلكات - 00:22:10

فحب الانسان للجمال ليس من المهلكات. وحب الانسان للذكر الحسن دون ان يكون هو المقصود الاصلي للانسان هذا ليس من المهلكات وهذا كون الانسان جهير الصوت بطبيعة هذا لا يدخله في المحظوظ الذي - 00:22:30

اليه القرآن. فقابل هذه المعانى بالبشرى. وهذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يغلب جانب تبشير على جانب الترهيب والتخويف والتحليل. فبشره في مقابل هذه الثلاثة التي خاف ان تكونوا من المهلكات بشره بثلاثة اشياء فيها خير الدنيا والآخرة. الامر الاول ان يعيش حميدا - 00:22:50

اي محمود الذكر يعني كانه دعا له بدل الخوف الذي كان يعني آآ يخشاه دعا له ان يكون محمودا السيرة بين الناس. وقبله ابراهيم عليه السلام عندما قال اجعل لي لسان صدق في - 00:23:20

يعني دعا رباه ان تكون له سيرة حسنة في في البشر جميعا ولهذا تجد كل الاديان يعني يجلون ابراهيم عليه السلام وكلهم يدعى وصلا اليه. كلهم ينتمون الى ملته - 00:23:40

ففي مقابل السبب الاول قال له اما ترضى ان تعيش حميда؟ ثم البشرة الثانية ان تقتل شهيدة وهذا يدل على ان الشهادة آآ نعمة من الله سبحانه وتعالى ينعم بها على من يشاء من - 00:24:00

عبدادي وتدخل الجنة وهذا حصل ثابت ابن قيس وقد عاش حميدا في في معركة اليمامة مع مسيلمة الكذاب شارك في

جهاد المرتدین واکرمه الله سبحانه وتعالی بالشهادة اذا تحقق الامر فالظن الغالب في کرم الله وبشارة رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:24:20

ان يتحقق له الامر الثالث. ثم قال رحمة الله بباب صفة النبي صلی الله علیه وسلم. قال اخبرنا ما لك قال اخبرنا ربیعہ عن ابی عبد الرحمن انه سمع انس بن مالک يقول كان رسول الله صلی الله علیه وسلم ليس بالطويل البائن - 00:24:50

ولا بالقصير ولا بالبياض الامهق وليس بالادم وليس بالجعد القبط ولا بالسبط انس بن مالک وهو من اکثر الناس ملازمة لرسول الله صلی الله علیه وسلم فانه كان خادمه والمبعوث لشؤون - 00:25:10

آآ عليه الصلاة والسلام وصف النبي صلی الله علیه وسلم من ناحية الشكل والخلقة. فقال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم ليس طويلاً ولا بالقصير. يعني كان وسطاً ليس بالرجل الطويل الذي يكون طوله - 00:25:30

اذن ولا بالرجل القصير ايضاً وانما كان ربعة من الرجال. كان متوسطاً وهو الى الطول اقرب ثم اخبر انه ايضاً من حيث اللون لم يكن بالبياض الامهق الشديد البياض. كانه شعاع الشمس - 00:25:50

ولا ايظاً بالادم يعني بالاسمر. وانما كان وسطاً. كان اه بيض بحمرة عليه الصلاة والسلام ولكن لم يكن ذاك البياض الشديد. وانما كان وسطاً في عليه الصلاة والسلام وليس بالجعد القبط ولا بالسبطة حتى شعره يقول لم يكن بالشعر الجعد - 00:26:10

القطط يعني الملتک ولا ايضاً بالشعر السبط المسترسل جداً وانما كان وسطاً بينهم وهكذا اختار الله لنبيه صلی الله علیه وسلم ان يكون وسطاً ليس فقط في اخلاقه ولكن حتى في صورته وخلقته - 00:26:40

كان يتمتاز بالتوسط والاعتدال عليه الصلاة والسلام. ثم قال بعثه الله على رأس اربعين سنة. يعني بعث الله بالوحى عندما اکمل اربعين سنة. وهذا السن هو الاشد يعني هو سن الكمال القوة عند الانسان. سن الأربعين. وبلغ شده اربعين سنة - 00:27:00

فقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين. قام بمكة عشر سنين. يقول انس بن مالک وهذا آآ يحمل على ما بعد فتور الوحى. لانه الوحى نزل على النبي صلی الله علیه وسلم على رأس الأربعين - 00:27:30

نزل باقرأ باسم ربک الذي خلق ثم انقطع الوحى عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فترة من الزمن قال بعض الصحابة ثلات سنين ما نزل عليه جبريل بعده. ثم بعد ذلك نزل عليهم يا ايها المدثر يا ايها المزمل - 00:27:50

فمن قال عشر سنين كانس بن مالک فيقصد بعد فترة الانقطاع انقطاع الوحى. والا هو عليه باقرأ قبل ذلك بثلاث سنين فهو اقام في مكة بعد نزول الوحى عليه مطلقاً ثلاث عشرة سنة - 00:28:10

ولكن انس ذکر العشر باعتبار ان ابتداء الوحى وتتابعه انما حصل بعد الانقطاع فلهذا قال اقام بمكة عشر سنين. وبالمدينة عشر سنين وهذا لا خلاف فيه بين اهل السیر تاريخ ان النبي صلی الله علیه وسلم اه عاش في المدينة عشر سنين بعد ان هاجر اليها. وتوفاه الله على رأس ستين سنة - 00:28:30

يقصد بدون الكسر يعني في اوائل الستين. والنبي صلی الله علیه وسلم انما عمر ثلاثاً وستين سنة. عليه الصلاة الصلاة والسلام. قال وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. يعني توفي النبي صلی الله علیه وسلم وكان السواد في - 00:29:00

شعره ولحيته اکثر من الشيء. فالشیب الذي كان في لحيته وشعره قليل لا يصل كما يقول انس الى عشرين شعر. وهذا يدلک على يعني حرص للصحابۃ على التأسي بالنبي صلی الله علیه وسلم والتأمل في هذا الانسان العجيب حتى عدوا شعرات - 00:29:20 الحیة کم کم شعرة في وهذا قد لا يتتبه له الانسان يعني مع ابیه ولا مع شیخه لكن من حبه لهذا النبي الكريم حتى احصوا شعارات الشیب في شعره ولحيته صلی الله علیه وسلم. قال باب - 00:29:50

للنبي صلی الله علیه وسلم وما يستحب من ذلك. ويستحب من ذلك يعني من سیرته. والسلام علیه. قال مالک قال اخبرنا عبدالله بن دینار ان ابن عمر كان اذا اراد سفراً او قدم من سفر جاء قبر النبي صلی الله علیه - 00:30:10

وسلم فصلی علیه ودعا ثم انصرف. فصلی علیه ودعا يعني دعا للنبي صلی الله علیه وسلم الله! كما جاء في روایة البیهقی مصراحاً به. ثم انصرف. قال محمد بن الحسن رحمة الله هكذا ينبغي ان - 00:30:30

فعله اذا قدم المدينة يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يأتي للسلام عليه اه فعل ابن عمر هذا يدل على ما عنون له الشيباني
رحمه الله وهو استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والسلام عليه - 00:30:50

وهذا داخل في عموم الحديث. النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها
تذكر بالآخرة. فقوله القبور رزق عامة تشمل حتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل في هذا - 00:31:10

فقال فزوروها فهذا حث على زيارة المقابر بهذه النية الاعتبار والاتعاظ فالحديث هذا عام يدخل فيه قبر النبي صلى الله عليه
 وسلم. بل جاء في زيارة قبره صلى الله عليه وسلم حديث خاص - 00:31:30

هو حديث ابي هريرة الصحيح قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يسلم علي وفي رواية بيهقي عند قبرى وهي زيادة صحيحة
وتقييد هذا الحديث. الا رد الله الى روحى فارد عليه السلام - 00:31:50

في هذا الحديث الصحيح يدل على ان اه زائر النبي صلى الله عليه وسلم له خصوصية. تختلف عن من صلى عليه من بعيد. من صلى
عليه في اي مكان في مشرق الارض او مغربه فان لله ملائكة - 00:32:10

توصل هذا السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن من جاءه الى قبر يسلم عليه فهدي له خصوصية اشار اليها هذا الحديث
الا رد الله الى روحى فارد عليه السلام. فهذا حديث صحيح وهو خاص بزيارة قبره صلى الله عليه - 00:32:30

وسلم. فزيارة قبره صلى الله عليه وسلم امر مستحب امر مجمع عليه. لا خلاف فيه بين اهل العلم حتى عند الحنابلة كما يقول
المرداوي اطبق الاصحاب متقدموهم ومتاخروهم على استحباب زيارة قبره صلى الله عليه وسلم - 00:32:50

فهو امر جائز حتى بالاجماع. والامام ابن تيمية رحمه الله لم يخالف في مشروعية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لكن هو خالف
الجمهور في مسألة شد الرحل. يعني اذا كانت الزيارة اه على صورة شد الرحل بمعنى ان الانسان - 00:33:10

سافر بخصوص زيارة القبر. فهل يجوز او لا يجوز؟ فافتى بعدم الجواز. ووقع له محن بسبب هذه الفتوى مع فقهاء عصره. وامتحن
بها وابتلي بالسجن بسبب هذه الفتوى. فاصل مشروعية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا خلاف فيه. لكن ابن تيمية خالف
في صورة من هذه المسألة وهي - 00:33:30

ولو كانت الزيارة على صورة شد الرحل. يعني اذا كانت الزيارة متوقفة على سفر فيسافر الانسان لمجرد الزيارة فهنا افتى بعدم
الجواز وسبقه الى هذا القاضي عياض وامام ابو محمد الجوني رحمه الله - 00:34:00

لكن جمهور الفقهاء على خلاف هذا القول والخلاف راجع الى فهم هذا النص لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. هل هذا من قبيل?
الاستثناء المتصل او الاستثناء المنقطع عن الخلاف المشهور. المهم ان اصل المشروعية لا خلاف - 00:34:20

توفيقها بين اهل العلم وكان الصحابة يفعلون هذا ابن عمر رضي الله عنه اذا اراد ان يسافر من المدينة او جاء الى سفر فكان يمر الى
قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه ويسلم على ابي بكر وعلى عمر رضي الله عنه. فهذه من الامور المستحبة لكن هو
المستنكر - 00:34:40

ترى الغلو المبالغ في هذه الامور. مبالغة التي يقع فيها بعض العوام. ويعتقدون ان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم من زيارة
الكعبة. كما زعم بعضهم. فهذا الغلو يعني هو هو المستنكر في هذا الموضوع - 00:35:00

واما اصل مشروعية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال المستحبة شرعا. قال باب فضل الحياة يعني هذا باب يذكر فيه
فضل الحياة. والمقصود بالحياة هو آخلاق يدفع الانسان الى تجنب القبيح وفعل الحسد. يعني هو شعور نفسي او انكسار -
00:35:20

نفسي وعاطفي يمنع الانسان من فعل الامر المستقبح. ويمنعه من ترك الامر المستحسن هذا هو المقصود بالحياة. ومن هنا اذا كان
الانكسار النفسي اه وهذا الشعور يمنع الانسان من فعل الحسن وترك المنكر فهذا ليس حياة. وان سمي حياة تجوزا كما يقول العلماء -
00:35:50

ولكنه لا يسمى حياة وانما هو عجز. ومهانة وبعض اهل العلم يسميه خجلا. فهذا شعور اذا كان يمنع الانسان من موافق الحق ومن

فعل الحسن وترك القبيح فهذا ما صفة نقص اما المقصود بالحياة الذي هو صفة كمال هو الشعور في النفس الذي يمنع الانسان من ترك

- 00:36:20

الحسن وفعل القبيح. فهذا الحياة له فضل عظيم فيه. في الاسلام. ما هو هذا الفضل؟ قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. علي بن الحسين يرفع هذا الحديث الى - 00:36:50

النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات انه صرخ بانه يرفعه من طريق علي رضي الله عنه. فعلي ابن الحسين يرويه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا كما قال الترمذى منقطع ايضا. لأن علي بن الحسين لم يدرك عليا - 00:37:10

رضي الله عنه فهذا السند منقطع كما ذكره الترمذى والداربطة لكن المعنى هذا ثابت باحاديث اخرى بروايات اخرى آممؤيدة ويثبت منها هذا الحديث او هذه الرواية. قال من حسن قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. من - 00:37:30

حسن اسلام المرء تركه ما لا احد يعني من من الحصول الحسنة التي يتصرف بها الانسان المسلم ان يترك ما لا يعنيه يعني ان يترك ما لا حاجة له فيه. ان يترك الفضول - 00:38:00

الاشياء التي لا تنفع ولا تضر. فينصرف عنها الى ما يعني ما يهمه ويحتاج اليه في امور دنياه وفي امور اخرته. فهذا

الحديث يحث على الاعراض عن الاشياء التي - 00:38:20

لا تهم الانسان ولا تنفعه في الدنيا ولا في الآخرة. وانما يصب اهتمامه وتركيزه على الامور التي تنفعه اما في واما في الآخرة. وهذا يشهد له قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا لا يضركم - 00:38:40

وان ظل اذا اهتديتم. الاقبال على النفس والاشتغال باصلاح عيوبها. والقيام بما اوجب الله عليها. هذا من حسن آآآ خصال المرء ومن حسن اسلامه. ولهذا اذا اشتغل الانسان بما لا يعنيه فانه - 00:39:00

سيضيع ما يعنيه. الاشتغال بما لا يعنيه سيدفع الانسان الى ترك ما يعنيه فيهم انه دائما الامور الزائدة والامور الفضول هذه آآ يتبليس بها الانسان اولا فلا يسلم منها اخرة. فيتورط فيها وتظل تظل معه وشاغلة له - 00:39:20

لا ما لا نهاية. فلهذا من حسن اسلام المرء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تركه ما لا يعنيه. وهذا الحديث كما سبق انا جعله العلماء من جوامع الكلم. بل جعله ابو داود ربع الاسلام. لانه رد خصاله - 00:39:50

الاسلام الى اربع احاديث منها هذا الحديث الذي اورده مالك رحمه الله في الموطأ. قال محمد رحمه الله هكذا ينبغي للمرء المسلم ان يكون تاركا لما لا يعنيه هذه صفة فاضلة ومن اعظم مصالحها الحفاظ على الوقت وال عمر. لان العمر هو انفس ما اعطيه للانسان في هذه الدنيا - 00:40:10

فإذا شغلتها بما لا ينفع وبما لا يعني ولا وبما لا يعني يدفع عنك الضرر فانها ستكون خسارة عليك. ولهذا يعني المسألة ما فيها انسان بين ربح وخسارة يعني - 00:40:40

لم يربح ولم يخسر لا انت خاسر يعني في كل الاحوال لانك صرفت نفس ما تملك وهو وقتك و عمرك فيما لا ينفعك ثم قال اخبرنا مالك قال اخبرنا سلمة بن صفوان الزراقي عن يزيد بن طلحة الرکانی. وهذا من - 00:41:00

تابعين الثقات رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياة. الحديث كما ترون حديث مرسل من روایة یزید بن طلحة الرکانی عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:20

ولهذا ضعف بعض العلماء هذا الاسناد ولكن حسنة اخرون لشواهده. ومنها الاحاديث التي آذكر المؤلف بعضها. ان لكل دين خلقا الخلق طبع وسجية. طبع الانسان وسجيته هي خلقه. فكل دين يمتاز بأنه آيركز على خلق من الاخلاق - 00:41:40

وقال صلى الله عليه وسلم وخلق الاسلام الحياة. يعني ابرز الاخلاق التي تميز بها الاسلام وجاء بها هو الحياة وكل الاحكام الشرعية هي تربى الانسان على اما ان يستحي من الله واما ان يستحي من من عباد الله - 00:42:10

ولتربيه على ان يستحي حتى من الملائكة. فكل الاحكام الشرعية هي مدارها على الحياة من الله فترك المحرمات وتوبي حقوق الله تعالى وتستحب من عباد الله فتؤدي اليهم حقوقهم وتجنب العداوة عليهم وظلمه - 00:42:30

بل وكما ذكرت حتى تستحيي من المخلوقات غير المرئية كالملائكة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في كثيرة. قال اخبرنا مالك
قال اخبرنا مخبر عن سالم بن عبد الله. اخبرنا مخبر - 00:42:50

عن سالم جاء في بعض الروايات انه ابن شهاب وهو ثقة. عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل
يعي اخاه في الحياة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياة من الايمان - 00:43:10

يعني النبي صلى الله عليه وسلم رأى بعض الصحابة ينصح اخاه ويلومه على حياته. ويبعدوا عنه اختلط الخجل بالحياة. فظن ان الحياة
هو نوع من الخجل. فالنبي صلى الله عليه وسلم اه قال له دعه - 00:43:30

يعني دعه من عتابك ولو لمك فان الحياة كما قال هنا من الايمان. وفي رواية فان الحياة لا يأتي الا بخير فالحياة من الايمان. بل قال
بعض السلف الحباء نظام الايمان فاذا انحل النظام رتع الناس فيه - 00:43:50

فالحياة كما ذكرت من اعظم الاخلاق التي آآ جاء بها الشرع بل امتاز بها الاسلام عن غيره من ديانات. لهذا قال العلماء ان الله تعالى
اختص اشرف الامم باشرف الصفات وهي وهي الحياة - 00:44:10

باب حق الزوج على المرأة قال اخبرنا مالك قال اخبرنا يحيى ابن سعيد قال اخبرني بشير ابن يسار ان حصين ابن محسن هكذا في
هذه الرواية حصين ابن محسن. ويصبح ايضا ان يقال محسن. محسن - 00:44:30

ومحسن ايضا في اسم ابيه آآ لفتان وهنا صرخ بانه حصين وفي بعض الروايات ايات عبدالله بن محسن بدل حصين لكن رواية مالك
هي الاصح وهي التي وردت في اكثر - 00:44:50

طرق الحديث ان عممة له انت رسول الله. يعني عممة حصين واسمها اسماء. انت الى النبي صلى الله عليه وسلم وانها زعمت انه قال لها
اداة زوج انت؟ فقالت نعم. يعني جاء - 00:45:10

قد تسأله عن بعض الامور فلما ارادت ان تتصرف سألاه النبي صلى الله عليه وسلم ادابة زوج انت؟ يعني متزوجة؟ فقالت نعم فقال لها
كيف انت له؟ يعني كيف تتعاملين مع زوجك؟ فقالت - 00:45:30

ما الوه الا ما عجزت عنه. يعني ما اقصر في حقه وفي خدمته الا ما عجزت عنه الا الشيء الذي اه اخرج عن طاقتني لا استطيع ان
افعله. قال صلى الله عليه وسلم فانظري اين انت منه فانما هو جنتك - 00:45:50

او نعروك. فانما هو جنتك او نارك. هذا الحديث له شواهد كثيرة الحديث بهذه الشواهد الى درجة الصحة. والنبي صلى الله عليه وسلم
صرح فيه بان الزوج بالنسبة للزوجة آآ جنتها او نارها. يعني هو جنتك ان احسنت عشرته واديت حقوقه. وهو نارك - 00:46:10

كي ان اسأت عشرته وحرمتيه او منعتيه حقوقه. وهذا يدل على مكانة زوج فيما يتعلق بالزوجة وحقه عليها. نحاول ان نستعرض ما
بقي باختصار ان شاء الله. باب حق الضيافة. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا سعيد المقبوري عن ابي شريح - 00:46:40

الكتبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. النبي وسلموا هنا امر باكرام الضيف.
وجعل اكرام الضيف من لوازم الايمان بالله واليوم الاخر. ومقتضياته يعني الايه - 00:47:10

ايمان يقتضي ان تكرم ضيفك. وقوله فليكرم هذا امر كما نعرف. جاء بعض العلماء اخذوا بظاهره وهو الوجوب. فقالوا اكرام الضيف
واجب وهذا مذهب الامام احمد رحمه الله والليث ابن سعد. وهم يرون ان الضيافة واجبة بنص هذا الحديث - 00:47:30

ثم قال جائزته يوم وليلة. والضيافة ثلاثة ايام فما كان بعد ذلك فهو صدقة وهذا مما اكد مذهب الامام احمد لانه قال وما زاد على ذلك
 فهو صدقة. معناه ان - 00:48:00

اما ما دون هذا العدد فهو واجب وليس امرا آآ من قبيل الاحسان والصدقة وهذا مذهب الامام احمد رحمه الله ويؤكدنه النبي صلى الله
عليه وسلم قال في الحديث الاخر وان لزورك عليك حقا - 00:48:20

حقا ولكن الصحابة لما مروا على قبيلة فابوا ان يضيفوهم ثم لدغ سيدهم فغضب الصحابة من صنيع هذه القبيلة وعاقبوهم على ترك
الضيافة بانه امتنعوا عن معالجة سيد القوم الذي لدغته حبي. حتى جعلوا له جعلا اشترطوا عليه - 00:48:40

شيئا من الطعام. وبعد ان وافقوا وعالجوها سيدهم بالرقية ولكن بعض العلماء بل ينسب الى الجمهور يرون ان الضيافة من الامور

المستحبة واستدل بلفظ هذا الحديث جائزته قالوا هو من باب الجائزة. وقالوا اصل الاكرام هو - [00:49:10](#)
من باب الكرامة يعني وهذا شيء زائد يعني. خارج عن حد الوجوب. قوله صلى الله عليه وسلم يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام. جائزته [00:49:40](#)
يوم وليلة. الاصح في معنى هذا آن النص ان الضيف غير المقيم الذي جاء يمر بك ولا يريد الاقامة. في البلد او في المكان -
فهذا له حق الجائزة. جائزته يوم وليلة بمعنى ان تكافئه بما يغطيه يوما وليلة. بحيث لا يحتاج في سفره هذا الى الزاد
ويكفيه هذا الزاد حتى يصل الى قوم اخرين. ثم قال والضيافة ثلاثة ايام. هذا في حق - [00:50:10](#)
الضيف المقيم الذي يريد ان يقيم عندك. اما الذي لا يريد الاقامة فجازته يوم وليلة. يعني يهدى ويعطى ويترسد به مدة يوم وليلة.
واما المقيم فحقه ثلاثة ايام فما زاد على ذلك فهو صدقة - [00:50:40](#)

بعض العلماء منهم مالك رحمه الله يفسر جائزته يوم وليلة. يقول يعني اليوم والليلة هذا زيادة في الاكرام. تكرمه باحسن ما عندك.
وبقية الثلاثة يعني تكرمه بالمعتاد عندك لا تتكلف له - [00:51:00](#)

لكن في اول يوم لابد ان يعني تستوصي به خيرا. هذا تفسير ما لك رحمه الله لهذا الحديث الاول اقرب في نظري وهو الذي مال اليه
الحافظ ابن حجر رحمه الله. قال ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه - [00:51:20](#)
يعني لا يحل الضيف ان يثوي يعني يقيم عند صاحب الدار حتى يوقعه في الحرج وانما يكون خفيف الظل كما يقال. لا
يُنقل على آن صاحب الدار. وهذا من الاعتدال والتوازن - [00:51:40](#)

في الحقوق يعني اوجب على هذا الاكرام للضيف والاحسان اليه واوجب على الثاني ايضا ان يكون آخفيها الظل على صاحب الدار.
باب تشميٰ العاطس. وفي بعض الروايات تسميت العاطس. والتسميت والتشميٰ كلها - [00:52:00](#)

هما اه بمعنى صحيح والتشميٰ هو الدعاء له بحفظه الله سبحانه وتعالى من شماتة الاعداء ان يشمت الناس بي. والتسميت هو
ادعى له بان يكون على السمعت الحسن. بان يجعل الله اموره على - [00:52:20](#)

فكلاهما له معنى صحيح. قال اخبرنا مالك قال اخبرنا عبد الله بن ابي بكر عن عمرو بن حزم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان عطس فشمته ثم ان عطس فشمته ثم ان عطس فشمته - [00:52:40](#)

ثم ان عطس فقل له انك مضنوتك. قال عبد الله بن ابي بكر لا ادرى بعد الثالثة او الرابعة. هذا الحديث في ظاهره انه مرسل. ولكن
جاءت روايات اخرى ذكرها الحافظ بن عبدالبر - [00:53:00](#)

يتصل بها الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يعلمها في هذا الحديث ادب التشميٰ اولا
باستحباب التشميٰ ان تشمت العاطس والمقصود بالتشميٰ ان تقول له يرحمك الله - [00:53:20](#)

الدعاء له بالرحمة وافاد ايضا عليه الصلاة والسلام ان هذا التشميٰ يكون لثلاث مرات يعني اذا عطس مرة فتشمته اذا عطس الثانية
فتشمته واذا عطس الثالثة فتشمته. ولكن اذا زاد على ذلك - [00:53:40](#)

فقال فانك فقل له انك مضنوتك. مضنوتك يعني مذكوم. كما جاء في الرواية الاخرى واصله في اللغة مضنك ان يقال مضنك ولكن يصح
هذا اللفظ ايضا لكن القياس مضنك فيقال له انك مضنوتك او مذكوم وهذا الاخبار من باب الاعتذار عن ترك التشميٰ. كانك تعذر له - [00:54:00](#)

بترك التشميٰ بعد الثالثة بانك مذكوم يعني مريض. فهو من باب الاعتذار لترك كل التشميٰ وهذا يدل على ان التشميٰ مقيد بهذه
الاعداد الثلاثة ولكن لا يمنع تدعوه له بخير بعد - [00:54:30](#)

ذلك ولكن بالصيغة المناسبة وليس بهذه الصيغة يعني. لأن لانه كان مذكوما كما قال بعض العلماء المذكوم واولى بالدعاء له من ايش؟
من الصحيح غير المذكوم يعني. فلماذا امتنع عن الدعاء؟ فهو يقال بانه - [00:54:50](#)

يدعى له لا حرج ولكن بما يناسب حاله يعني. تقول له انت مسكون شفاك الله عافاك الله او نحو ذلك. ولكن بالصيغة الاصلية فيها.
والمقام على كل حال هو يعني من كل هذا من باب مكارم الاخلاق يعني. فالانسان - [00:55:10](#)

لو دعا لصاحب بالرحمة او بغير ذلك لم يكن اثما بهذا. لكن هذا هو الادب النبوى الذي فالراوى قال لا ادرى بعد الثالثة او الرابعة.

مربوطة بالحمد؟ اي مربوطة بالحمد. بمعنى انه اذا - 00:55:30

الله يحمد الله فلا يلزمك التشميم. لانه جاء هذا القيد في بعض الروايات قال من عطس فحمد الله فشمته والافضل منها ان تذكره ان تجمع الى التشميم الى التشميم ادب التعليم - 00:55:50

فاما لم يحمد الله فذكره انت بادب الحمد ثم شمته بعد ذلك. فالراوي هنا شك آآ في قوله آآ انت مذكور او مظنوك هل هذا بعد الثالثة او بعد الرابعة شك - 00:56:10

كراوي ولكن في الروايات الأخرى مصريحة بانها بعد بعد الثالثة. والعبارة غير المشكوك في التي لم يشك الراوي فيها اولى مما شك فيه الراوي. قال محمد اذا عطس فشمته ثم ان عطس فشمته فان لم تشمته - 00:56:30

حتى يعطس مرتين او ثلاثة اجزاء ان تشمته مرة واحدة. يعني اذا عطس بشكل متتابع مثلاً ثلاثة مرات او مرتين او عطسوا ما حمد الله ثم عطس مرة ثانية وحمد الله فهنا يكفيك انت - 00:56:50

تشمته مرة واحدة. فيحتاج ان تشمته مرتين وثلاثة بعد العطسات. قال باب الفرار من الطاعون مالك قال اخبرنا محمد بن المنكدر ان عاصم بن سعد بن ابي وقاص اخبره ان اسامي بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:57:10

ان هذا الطاعون رجز يعني عذاب ارسل على من كان قبلكم او ارسل علىبني اسرائيل شك ابن المنكدر في ايهما قال فاما سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه وان وقع في ارض فلا تخرجوا فرارا منه. قال محمد هذا حديث - 00:57:30

المعروف يعني هذا حديث معروف عند اهل العلم ومشهور في الرواية. قد روي عن غير واحد فلا بأس اذا وقع بارض من ان لا يدخلها اجتنابا له. هذا الباب ذكره في الطاعون والطاعون يطلق على نوعين. النوع الاول هو الوباء العام الذي - 00:57:50

يصيب عامة الناس مثل الكولييرا وغيرها. وكل وباء عام يؤدي الى موت الجماعات من الناس له طعام. ويطلق الطاعون على نوع خاص وهو ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات وانه وخزاء - 00:58:10

من الجن واخروا اعدائهم من الجن. فيطلق على اه معنى اخر غير هذا المعنى الاول والمقصود هنا المعنى الاول وهي الوباء العام وما ينشأ عنها من عدوه هذا المرض وانتشاره. فالنبي - 00:58:30

صلى الله عليه وسلم علم الامة بادب هنا ان الامة اذا اه علمت بوقوع هذا الطاعون في بلد فلا يدخل الى هذا البلد من باب الاخذ باسباب السلامة واسباب الصحة. واذا وقع هذا الطاعون عليهم وهم في بلد فلا يخرجوا منه - 00:58:50

من باب ايضا ما يسمى بالحجر الصحي والحفظ على آآ صحة الامة. وعدم اصابة الاخرين بهذا الداء والمرض. وهكذا سبق النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه المنظمات الدولية واوروبا - 00:59:10

التي ما عملت بهذا الادب الا في العصور المتأخرة. فالنبي صلى الله عليه وسلم علم الامة هذا الادب الرفيع الذي عد من الامور الحضارية الان ومؤشرها للمجتمعات المتحضرة. قال باب الغيبة والبهتان اخبرنا مالك - 00:59:30

كن قال اخبرنا الوليد بن عبد الله بن صياد ان المطلب عبد الله بن حنطوب المخزومي اخبره ان رجلاً سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغيبة بعض الصحابة اه سألا عن حقيقة الغيبة او عن ماهيتها؟ ما هي - 00:59:50

الغيبة التي حرمتها الشرع ما هو المقصود منها؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم بين هذه الحقيقة فقال ان تذكر من المرء بما يكره ان يسمع. في بعض الروايات ذكرك اخاك بما يكره. يعني بما يكره ان يوصف به - 01:00:10

قال يا رسول الله وان كان حقا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت باطلًا بذلك البهتان يعني الغيبة نعمة الغيبة هي تتعلق فيما لو كان هذا الوصف السيء في علم موجوداً بهذا الاسم. فذكره بهذا الوصف هذا هو الغريب - 01:00:30

وهذا كمال الحماية لاعراض المسلمين. وفيها بيان لخطورة عرض الرجل المسلم لدرجة ان حتى الوصف الذي هو فيه لا يجوز ان تتحدث به. فهذا منتهي المحافظة على بعض المسلمين وخطورة البلوغ في اعراضهم. ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الوصف اذا لم يكن موجوداً في هذا الشخص فهذا اعظم - 01:00:50

من الغيبة وهو البهتان. بمعنى ان هذا الوصف اذا كان باطلًا لم يكن موجوداً في هذا الشخص فهذا اعظم اثماً من الغيبة. قال محمد بن

الحسن وبهذا نأخذ. لا ينبغي ان يذكر لأخيه المسلم الزلة تكون منه - 01:01:20
ومما يكره. فاما صاحب الهوى المتعال بهواه المتعارف به والفاشق المتعال بفسقه فلا بأس ان تذكر هذين بفعلهما. فاذا ذكرت من
المسلم ما ليس فيه فهو البهتان وهو الكذب فمحمد بن الحسن رحمه الله يقول بان الغيبة محرمة. والبهتان اشد تحريمها منه. لكن
يستثنى من الغيبة - 01:01:40

قال صاحب الهوى المتعال والفاشق المتعال. متعال يعني المجاهر بفسقه. فهذا الشخص الذي تجاهر بفسقه واستعلم بفسقه لا حرج
ان تذكره بي بهذا الفسق الذي تلبس به. لماذا لو هو اباح عرضه للناس. وبعد حين هو ذكرك اخاك بما يكره وهو لا يكرهها. ان يوصف بهذا
الوصف والا لما استعلنه - 01:02:10

بهذا الوصف اصل. فاذا هو الذي اباح عرضه للناس باستعلانه بهذه المعصية ولكن يعني هذا استثناء والعلماء قاسوا عليها بعض السور
الاخري ولكن كلها هي في دائرة الاستثناء الاصل فهو حرمة ذكر الانسان المسلم بالوصف السيء. وان الواجب على الانسان ان يحفظ -
01:02:40

بعض الناس ولا يذكرون الا بخير. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه وسلم اجمعين - 01:03:10